[335] (كَلاّ بَلْ رانْ عَلى قُلُوبِهِمْ ما كانُؤا يَكْسِبُونَ)، وتم التعبير فيه بالنقطة السوداء والنقطة البيضاء حيث تتغلب السوداء نتيجة تراكم الذنوب على البيضاء النورانية وتغطيها(1). 4 ـ وفي حديث آخر للرسول(صلى ا عليه وآله وسلم) يقول فيه: (كَثْرَةُ الذُنُوبِ مُفْسِدةٌ لِلْقَلْبِ)(2). 5 ـ وقد نقل في كتاب الخصال حديث عن الرسول جاء فيه: "أربع خصال يُمتن القلب: الذنب على الذنب ..."(3). ولهذا، فإنّا أُمرنا ـ لمحو آثار الذنوب ـ قراءة ودراسة أحاديث الائمّة إضافة الى التوبة، كما نقل ذلك في نور الثقلين عن الرسول الاكرم(صلى ا عليه وآله وسلم): "تذاكروا وتلاقوا وتحدثوا فان الحديث جلاء للقلوب وَإن القلوب لترين كما يرين السيف، وجلاءه الحديث"(4). 6 ـ وقد أشار أمير المؤمنين(عليه السلام) لهذه الحقيقة في خطبة له محاطباً بها بعض عمي القلوب: " قد خرقتِ الشهوات عقله وأماتت الدنيا قلبه وولهت عليها نفسه فهو عبد لها"(5). 7 ـ وقد نقل الامام الصادق(عليه السلام) عن الرسول(صلى ا عليه وآله وسلم) أنه قال: "إذا ظهر العلم واحترز العمل وائتلفت الألسن واختلفت القلوب وتقاطعت الأرحام هنا لك لعنهم ا فأصمهم وأعمى أبصارهم"(6).

_____

1 - نفس المصدر الحديث 20، وقد نقل نفس المضمون في مجمع البحرين في مادة "ارين" أيضاً. 2 - الدر المنثور الجزء 6 الصفحة 326. 3 - الخصال الجزء 1 الصفحة 252 الحديث 65، وقد جاء مضمون يشبه هذا في الدر المنثور الجزء 6 الصفحة 326. 4 - نور الثقلين الجزء 5 الصفحة 531 الحديث 23. 5 - نهج البلاغة الخطبة 103. 6 - نور الثقلين الجزء 5 الصفحة 41 الحديث 63.